

ابو دلامة

الشاعر الهزلي في بلاط الخلفاء العباسيين الأول

تأليف السيد محمد بن شنب طبع في الجزائر سنة ١٩٢٢ ص ١٦٨

M. ben Chaneb : Abù Dolamà

Poète bouffon de la Cour des premiers Califes
abbassides

هذا الكتاب بالفرنسية أيضاً من تأليف الاستاذ ابن شنب المشار إليه آنفاً
قدم له مقدمة في تاريخ الادب العربي وتأثيره في الاجتماع والسياسة والعوامل التي
أثرت فيه من دين ونحلة اورد جميع ما وقف عليه من شعر هذا الشاعر المشهور بهزلياته
مما تفرق في بطون كتب الادب والتراجم والتاريخ والمحاضرات ونقله الى الافرنسية
بسلاسة وامانة ليس بعدهما وأورد له في آخر الكتاب اشعاراً سماها « القلامه من
شعر ابي دلامة » استغرقت ١٤ ورقة ذكر فيها اختلاف النسخ والروايات المتعددة
فدل على سعة علم وطول باع . ونلاحظ عليه انه نسب الخليفة المأمون العباسي الى
التشيع وهو اقرب الى الاعتزال لو انصنا ونشأة المأمون في خراسان ووعدته الى علي بن
موسى الرضا بالملك لا يقومان دليلاً على تشيعه على ان الشيعة انفسهم ينحون على
المأمون و يبرأون منه . ومنهم من ادعى ان هذا الخليفة العالم دس السم لولي عينه وهو
اقتراء عليه ايضاً وهكذا فالمأمون الذي هو خير خلفاء بني مروان وبني العباس لم يرض
السنة ولا الشيعة ومن يتدبر سيرته حتى تدبرها يعرف مبلغ هذا الامام العادل من
الفهم والعلم ولكن قاتل الله الاغراض السياسية التي خدع بها حضرة المؤلف . ونلاحظ
على المؤلف ايضاً وضعه لهذه الكتب ذات الموضوعات العالية المفيدة بغير العريضة
وحبذا لو صححت نيته على تعريبها كلها بلغته الشريفة ليستفيد ابناء هذه الامة و يعلم
الناس بأسلوبه اللطيف كيف يكون التأليف .